# ادعاء أن داود - عليه السلام - خائن وسفاك للدماء

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **01/09/2020**

**نص السؤال**

ادعاء أن داود - عليه السلام - خائن وسفاك للدماء

**الجواب التفصيلي**

## اء (*)

### هة:

**ره.**

### هة:

**1) حديث القرآن الكريم، والسنة المطهرة عن داود - عليه السلام - حديث صادق؛ آية صدقه أنه يقدر الأنبياء ويضعهم في منازلهم من التقوى والورع؛ لأنهم هم المصطفون الأخيار، والطعن فيهم طعن فيمن ا**

**2) من يطالع الكتاب المقدس يجد تناقضا كبيرا حول قصة داودعليه السلام؛ مما يؤكد عدم صحة ما جاء في هذا الكتاب عن داودعليه السلام.**

**3) حديث الكتاب المقدس عن الأنبياء فيه العديد من التطاولات والافتراءات التي لا يمكن تصديقها في جانب خير خلق الله تعالى، أولئك الذين زكاهم الله واصطفاهم من خيرة عباده.**

### يل:

### ى:

**لقد تحدثت آيات القرآن الكريم عن صفات داود - عليه السلام - الحميدة وأخلاقه الكريمة، وحديث القرآن يدفع كل شبهة تثار عن مثل هذا النبي الكريم، الذي جعله الله تعالى خليفة في الأرض؛ ليحكم بين الناس**

الى:

ن الله وقتل داوود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين)

(البقرة:251)

**ياء[1].**

يضا:

(ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين (79) وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون (80)

(الأنبياء)

**ه؟!**

يضا:

(اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الأيد إنه أواب (17) إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق (18) والطيـر محشـورة كـل لـه أواب (19) وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب (20)

(ص)

**نها:**

- **ذو الأيد: أي: القوة، ويقصد بها القوة في الدين، والعزم الشديد على أداء الواجبات، وترك المنكرات.**
- **أواب: أي: الرجاع الذي يكثر من ذكر الله عز وجل.**
- **تسخير الجبال والطير معه: واللائق بتسخير مثل هذه الأشياء لنبي من الأنبياء أن يشكر الله تعالى عليها ويبتعد عن الهوى.**
- **وشددنا ملكه: أي: شددنا ملكه في أمور الدين والدنيا.**
- **آتيناه الحكمة: والحكمة اسم جامع لكل ما ينبغي علما وعملا.**
- **فصل الخطاب: قال ابن عباس: بيان الكلام؛ أي: معرفة الفرق بين ما يلتبس في كلام المخاطبين له من غير صعوبة في ذلك. ومن كان هذا شأنه، كيف يجور على إنسان بريء، ويهضم حقه ويظلمه لمصلحة**

**لام -**

الى:

ن هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين)

(الأنعام:90)

**لام.**

**يده»[3]، وكانت عبادة داود - عليه السلام - من أفضل العبادات التي يقوم بها المؤمن تجاه ربه؛ لذلك مدحها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين قال: «أحب الصيام إلى الله صيام داود، كان يصوم يوما ويفطر**

**هذا.**

### لام:

**ند؟!**

**هم [5] فأكملوها للملك لمصاهرة الملك". (صموئيل الأول 18: 27).**

**ني 6: 14 - 16).**

**ومن المنكرات التي تنسب لنبي الله داود - عليه السلام - زواجه من امرأة أحد رجاله، وقيامه بفاحشة الزنا معها، وإرسال زوجها إلى ساحة الحرب حتى يلقى حتفه، يقول الكتاب المقدس: "وكان في وقت المس أوريا الحثي». فأرسل يوآب أوريا إلى داود، فأتى أوريا إليه، فسأل داود عن سلامة يوآب وسلامة الشعب ونجاح الحرب. وقال داود لأوريا: «انزل إلى بيتك واغسل رجليك». فخرج أوريا من بيت الملك، وخرجت و**

**ل 11: 2 - 15).**

**عبه"[6]؟**

**ول 11: 34)، ويؤكد الكتاب المقدس استقامة داود على فرائض الله، ويعتب على سليمان أنه لم يكن مثل أبيه الذي اتبع أوامر الله بالتمام، فتقول: "عمل سليمان الشر في عيني الرب، ولم يتبع الرب تماما كداود**

**ل؟!**

### ل:

**لم يقتصر اتهام الكتاب المقدس للأنبياء على داود - عليه السلام - فقط؛ بل يتعداه إلى غيره من الأنبياء الذين شهد لهم القرآن الكريم بالأفضلية**

قال:

ين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين)

(الأنعام:90)

**لي:**

**1. الأنبياء كذبة:**

**ين 12: 11 13).**

**2. الأنبياء كفرة:**

**ول 11: 4 - 6).**

**3. الأنبياء زناة:**

**جاء عن لوط - عليه السلام - في الكتاب المقدس ما يلي: "وصعد لوط من صوغر وسكن في الجبل، وابنتاه معه، لأنه خاف أن يسكن في صوغر. فسكن في المغارة هو وابنتاه. وقالت البكر للصغيرة: «أبونا قد ش**

**ين 19: 30 - 38).**

**س[7]؟**

**مة:**

- **داود - عليه السلام - نبي من أنبياء الله تعالى، وأنبياء الله معصومون من الخطأ والكذب وكل الأعمال المنكرة، وذلك بنصوص من القرآن الكريم تؤكد هذا، فكيف يفعل داود - مع عصمته - ما نسب إليه من منك**
- **لقد خص الله تعالى داود - عليه السلام - بالعديد من الصفات التي قل أن نجد مثلها في واحد من البشر، وأكد النبي - صلى الله عليه وسلم - على أن عبادة داود هي أفضل العبادات، وصيامه هو أفضل الصياه**
- **لقد تناقضت نصوص الكتاب المقدس حول داود عليه السلام، فتارة تصف داود بعدة صفات خبيثة، مثل: الزنا والقتل، وتارة أخرى تصفه بصفات الكمال، وتجعل منه مثلا أعلى يحتذى به، وتجعل منه مقياسا يق**

**مام: 90)؟!**

# المراجع


1. (*) بنو إسرائيل من التاريخ القديم حتى الوقت الحاضر، د. محمد الحسيني إسماعيل، مكتبة وهبة، القاهرة، 1422هـ/ 2002م.
2. بوت، 1401هـ، ج1، ص303.
3. قرة، 399 1/ 1979م، ص182.
4. ده (1966).
5. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأنبياء، باب أحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام (3238)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر (2796).
6. جلدة التي تقطع للختان.
7. ط1، 1426 هـ/ 2006م، ج2، ص288.
8. انظر: محمد والأنبياء في المصادر اليهودية والمسيحية، السيد سلامة غنمي، مطابع الوليد، القاهرة، 2003م.